الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

تعتبر نتائج الدراسة وتفسيرها محصِّلة البحث والإسهام العلمى المقدم من الدراسة التى هدفها تحديد مدى فعالية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني للأطفال ضعاف السمع، وقد تم اختيار عينة تتكون من (٢٤) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٦ - ١٢) سنوات موزعين إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، و تم تدريب المجموعة التجريبية وفقاً للبرنامج الارشادي لمعرفة مدى تأثيره على السلوك العدواني لدى الأطفال عينة الدراسة ، حيث استخدم الباحث القياس القبلى والبعدى لتحديد الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والقياس التتبعي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج بعد فترة زمنية.

ومن هنا يقدم الباحث فى هذا الفصل النتائج التى توصل إليها، والتفسيرالذى يقدم لهذه النتائج ذلك فى ضوء الإطارالنظرى ونتائج الدراسات والبحوث السابقة.

الأول: نتائج الفرض الأول وتفسيره :

وينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية و الأطفال المجموعة الضابطة على استبيان السلوك العدوانى بعد تطبيق البرنامج".

قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتنى (U) لعينتين مستقلتين (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) كبديل اختبار (ت) البارامترى ؛ وذلك بسبب صغر حجم العينة (ن=١٢) بكل من المجموعتين التجريبية و الضابطة، وهذا العدد أقل من (٣٠) حالة، مما يعنى أن شروط استخدام اختبار (ت) البارامترى غير متوفر ؛ لذا فقد اضطر الباحث لاستخدام اختبار مان ويتنى (U) اللابارمتري وهذا المقياس يمكن إستخدامه فى حالة العينات الصغيرة المتجانسة على حد سواء بغرض المقارنة بين مجموعتين صغيرتين فى الجدول (٦) يبين ذلك قيم اختبار مان ويتنى (U) لدلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس البعدي على استبيان السلوك العدوانى.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بمقارنة المجموعة الضابطة بالمجموعة التجريبية بعد البرنامج باستخدام اختبار "مان وتينى" لبيان الدلالة الإحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وأظهرت الدراسة النتائج التي يوضحها ، الجدول (٦) والرسم البياني **(١)**.

جدول (٦) دلالة الفروق بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على استبيان السلوك العدواني في القياس البعدي للبرنامج.

المتغير	ن	القياس البعدي				U	Z	مستوى الدلالة	حجم ا لاثر	اتجاه الفرق
		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة						
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب					
استبيان السلوك العدواني	١٢	٩.٩٦	١١٩.٥	١٥.٠٤	١٠٩.٠	٤١	١.٧٦١	٠.٠٧٨	٠.٤٣٧	لصالح المجموعة التجريبية

دالة عند مستوى (٠.٠٥*)

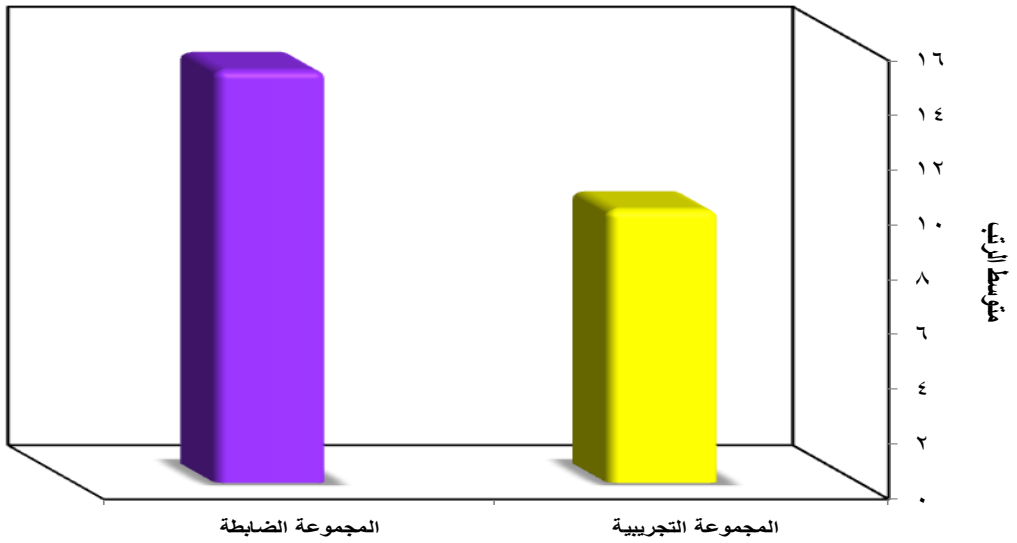

شكل (١)

والشكل البيانى (١) يوضح الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى للدرجة الكلية لإستبيان السلوك العدواني.

يتضح من الجدول (٦) والرسم البيانى (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فى استبيان السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: ودراسة "إيفلين جروس " (1994) Gross, Evelyn R,، نتائج دراسة ياسين مسلم (٢٠٠١)، ونتائج دراسة بيرفان المفتي (٢٠٠٢)،و نتائج

دراسةعبدالفتاح مطر(٢٠٠٢)، ونتائج دراسة كيلسن Cillessen (2004)، ونتائج دراسة ماجدة هاشم(٢٠٠٥)، ودراسة مكلوسكي McCloskey (2008)، ونتائج دراسة زينب محمد (٢٠٠٩)، نتائج وداسة منال فواز (٢٠١٢)، ودراسة كلرول Keyword (2009)،ونتائج دراسة فلافيا محمد (٢٠١٢)، في وجود فروق ذات دلالة بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

تتفق نتائج هذة الدراسة مع نتائج دراسة كل من دراسة إبراهيم عطيه (٢٠٠٢) في إبراز فاعلية البرنامج لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في خفض السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية، ومع نتائج ودراسة فيتاني السيد حجازي (٢٠٠٠) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية.

ويفسر الباحث ذلك أن أطفال المجموعة التجريبية في عينة الدراسة الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي مكنهم من إحداث فروقاَ لصالحهم قياساً بأطفال المجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج، ويرجح الباحث ذلك البرنامج الإرشادي بما يحتويه من أنشطة متنوعة وفنيات متعددة لتخفيف السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة، وقد راعى الباحث أن يحتوي البرنامج على أنشطة رياضية؛ فالنشاط الرياضي وسيلة تربوية، فلكل لعبة قوانينها الخاصة التي يجب على كل فرد إتباعها، مما أضطر الأطفال إلى تعديل سلوكهم، و أحترام أدوار الآخرين، وإضافة إلى أن الأطفال قاموا بتفريغ جزء من طاقاتهم العدوانية وتنمية قدراتهم على ضبط النفس . فاللعب الجماعي يشجع الأطفال على المشاركة في تحقيق الأهداف المشتركة بينهم، وينمِّ ي روح التعاون بين الأطفال ويساعدهم على التوافق النفسي والأجتماعي مع البئية المحيطة وهذا ما ايدته ايضاَ نتيجة دراسة كل من شيرين المصري (٢٠٠٧)، و نتيجة دراسة نجوان حسين (٢٠١٠)

وراعى الباحث في البرنامج أن يكون النشاط الثقافي متنوع اَ بين القصص ، والمناقشات، حيث أتاح للأطفال التعبير عن أنفسهم بالتنفيس الانفعالي، وتحقيق التلقائية، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وإكسابهم أنماط سلوكية مرغوب فيها تبعدهم عن السلوك والعادات السيئة في سلوكهم.

ومن الأنشطة التي أستخدمها الباحث في الكشف عن فاعلية البرنامج في تخفيف حدة السلوك العدواني النشاط الفني كوسيلة للتنفيس عن المشاعر الحبيسة، وإطلاق الإنفعالات المكبوتة حيث أتاح الفرصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم بحرية تامة من خلال تشكيل الصلصال، كما أن ممارسة نشاط

الرسم ينمى لدى الأطفال روح التعاون والمشاركة الجماعية في أفكار اللوحات الفنية . وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت اليه نتائج دراسات كل من دراسة فالتينا الصايغ (٢٠٠١)، ودراسة غزالة الطيف (٢٠٠٥)،ودراسة سارة فتحي(٢٠٠٩)

ورأي الباحث أن النشاط الاجتماعي ذو أهمية في عملية التفاعل تعزيز دور الاجتماعي مع الآخرين،لأنه يعززا الشعور بالأنتماء إلى جماعة تقبلهم، وهذا بدوره يؤدي إلى إقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين بهم، حيث لاحظ الباحث أن تبادل الزيارات ، والرحلات، وإقامة الحفلات أسهم في إستعادة الأطفال ثقتهم بأنفسهم، وتحمِّ لهم المسئولية الاجتماعية بتقديمهم العون للآخرين، والتفاعل معهم بشكل خلاق وإيجابي وفعِّال .

ثانيا: نتائج الفرض الثاني وتفسيره

وينص الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى و درجات طفال نفس المجموعة فى القياس البعدى لإستبيان السلوك العدوانى".

قام الباحث ب استخدام اختبار ويلكوكسون اللابارمتري Wilcoxon Test لعينتين متر ابطتين، والذى يعد من أفضل المق ايس للقياسات المتكررة ، وهو يناظر اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين عندما يكون عدد الأفراد أكبر من (٣٠)، إلا أننا فى هذه الحالة نستخدم هذا اختبار كبديل لأختبار (ت) لعينتين مرتبطتين، بسبب عدم توافر شروط استخدام اختبار (ت) لصغر حجم العينة.

كما قام الباحث بحساب قيمة مربع ايتا **(η2)** التي تدل على حجم الأثر الذى أحدثه البرنامج المستخدم في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

وجدول (٧) يبين دلالة الفروق بين في الرتب درجات الأطفال المجموعة التجريبية على استبيان السلوك العدواني فى القياس القبلى والبعدى للبرنامج.

المتغير	ن	المجموع التجريبية				Z	الدلالة	حجم الاثر	إتجاة الفرق
		القياس القبلي		القياس البعدي					
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
استبيان السلوك العدواني	١٢	٦.٣٣	٧٥.٩٦	٤.٥	٥٤	٢.٩٨٢	٠.٠٠٢	٠.٦٨	لصالح القياس البعدي

دالة عند مستوى (٠.٠٥*)

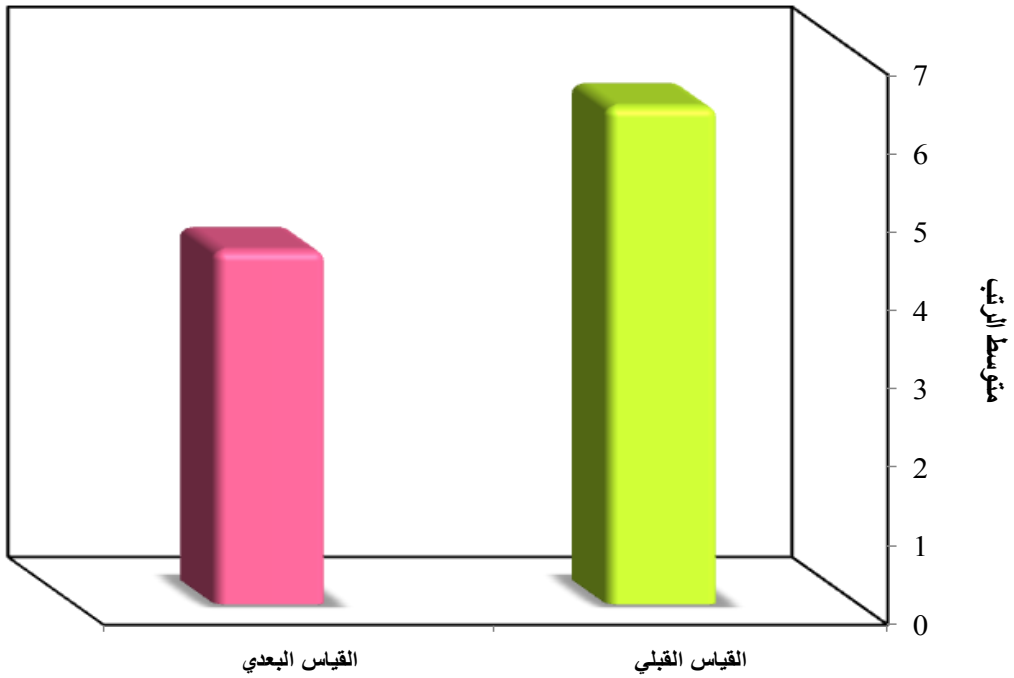

شكل (٢)

شكل البياني (٢) يوضح الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للدرجة الكلية لإستبيان السلوك العدواني.

يتضح من الجدول (٧) والرسم البيانى (٢) و " وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات القياسين القبلى والبعدى الاستبيان السلوك العدواني للأطفال المجموعة التجريبية ، وذلك في اتجاة القياس البعدى عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حيث أن درجات أفراد العينة التجريبية للقياس القبلي

مازالت مرتفعة، أما المجموعة التجريبية للقياس البعدي فإن درجاته قد انخفضت بشكل ملحوظ، كما يتضح من الجداول السابقة، وأن قيمة (η2) كبيرة، ويدل ذلك أيضا على حجم الأثر المرتفع الذى أحدثه البرنامج المستخدمة في خفض السلوك العدواني، مما يعني أن البرنامج الإرشادي قد أدى فاعليته لدى الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة، حيث جاء البرنامج ملبياً لأ حتياجات الأطفال ومراعياً لخصائصهم، فإذا كان الأطفال يعانون من ضعف الثقة بالنفس، والاعتماد على الآخرين، والشعور بالنقص والدونية والشك في قدراتهم، فإن هذه الخصائص التي يتسمون بها قد تم مراعاتها في بناء البرنامج الذي ركز على بث ثقة هؤلاء الأطفال بأنفسهم، والقدرة على بناء علاقات مع الآخرين من خلال الرحلات ترفيهيه التي قاموا بها، كما عمل البرنامج على إكساب الأطفال قيم حسنة متمثّلة بالمحافظة على ممتلكاتهم وممتلكات الآخرين، وتضمن البرنامج أنشطة متنوعة الثقافية والفنية ، كالمحاضرات الثقافية ، والاجتماعية ، والرسم ، وتشكيل الصلصل، التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى الأنشطة الرياضية التي كان لها الدور في تفريغ الطاقات داخلهم.

وتدل النتائج على فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سارة فتحي (٢٠٠٩) حيث أكدت على إبراز فاعلية البرنامج الإرشادي وتأثيره على تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في عينة عمرية تماثل عينة الدراسة الحالية ، ولكن عينتها من الأطفال العاديين ،ونتائج دراسة ماجدة بخيت (٢٠٠٥) التي توصلت إلى إبراز فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم.

كما ساعد حضور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وبعض المدرسين في الجلسة الأولى من البرنامج على تفهم الطرق السليمة للتعامل مع الطفل ضعيف السمع، ونبذ الطرق الخاطئة ، ومساعدة التلاميذ على تفهّم البرنامج وجلساته.

ويمثل استخدام بعض الفنيات مثل الاقتداء بالنماذج أهمية كبيرة في نجاح البرنامج، حيث ساعدت التلاميذ ضعاف السمع على التعبير عن ذاتهم ، وتفريغ الكثير من طاقاتهم التي من خلالها اكتسبوا بعض المعارف والمهارات، والسلوكيات السوية التي ساهمت بشكل إيجابي في تحسين مستوى السلوك لديهم، وقد لوحظ ذلك في جلسات البرنامج.

كما ساهمت فنية التعزيز في اكتساب التلاميذ السلوك السوي، يرجع ذلك إلى إبراز أهميته العظمى التي يحتلها أسلوب التعزيز مع ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع)، فهم دائماً يتلقون تعزيزاً سلبياً من المجتمع والمحيطين بهم أكثر من التعزيز الإيجابى ، وقد اعتمد الباحث على فنية

أسلوب التعزيزالإيجابي المتمِّ ثل في تقديم (الحلو ى، والشكولاته ، والهداياِ، والتصفيق، والشكر والثناء) لمن يصدر منه السلوك السوى.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من : ودراسة تايسون Tyson (1999)، ودراسة نيكولس ,Nicholas (2003)،دراسة سامية شهبو(٢٠٠٧)، ودراسة حسن سيد (٢٠٠٨)، ودراسة بيرفان رشوان(٢٠٠٨)، دراسة باركر Barker (2008)، ودراسة حسناء محمد (٢٠٠٩)، ودراسة نجوان حسين (٢٠١٠)، ودراسة منال فوار (٢٠١٢)، ودراسة فلافيا محمد (٢٠١٢) في فاعلية فنيات التعزيز والنمدجة لخفض السلوك العدواني .

ثالثا : نتائج الفرض الثالث وتفسيره :

والذى نصه "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى بعد إنتهاء تطبيق البرنامج على استبيان السلوك العدوانى".

وقام الباحث باستخدام أختبار ويلكوكسون اللابارمتري لايجاد دلالة الفروق بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى التتبعى على استبيان السلوك العدوانى.

جدول (٨) يبين دلالة الفروق بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى وذلك بعد شهرين من انتهاء البرنامج.

الابعاد	ن	القياس التتبعي				Z	مستوى الدلالة	حجم الاثر	اتجاه الفرق
		القياس البعدي		القياس التتبعي					
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
استبيان السلوك العدواني	١٢	٦.٠٠	٢٤.٠	٥.١٧	٣١.٠	٠.٣٥٧	٠.٧٢١	٠.٠٠٢	غير دالة

غير دالة

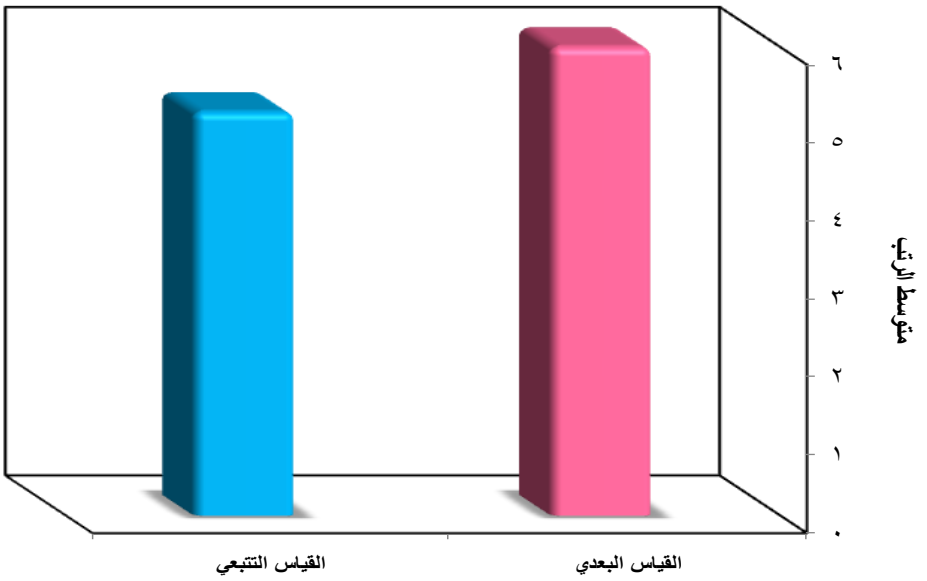

شكل البياني (٣) يوضح الفروق بين درجات الأطفال للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية لاستبيان السلوك العدواني

يتضح من الرسم البيانى (٣) والجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي التتبعي على استبيان السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج، ومرور شهرين من توقف البرامج ، مما يشير إلى أن الدرجات التي سجلها تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني قد أنخفضت بشكل ملحوظ عن القياس البعدي، وبقيت منخفضة في القياس التتبعي الذي يؤكد إستمرار فاعلية البرنامج على تلاميذ المجموعة التجريبية وأثره الجوهري في التخفيف من حدة السلوك العدواني لديهم بعد فترة شهرين من إنتهاء البرنامج. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة صادق عبده (٢٠٠١) التي أسفرت عن فاعلية البرنامج المقترح على تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع بعد مرور ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج. وتتفق نتيجة الفرض الربع أيضاً مع دراسة فيتاني السيد (٢٠٠٠) التي أشار ت نتائجها الي وجود فـروق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج في خفض السلوك العدواني لديهم ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج، كما تتفق نتائج هذة الدراسة مع نتائج دراسة جهاد عطية (٢٠٠٩) التي اشارت الي إبراز فاعلية البرنامج الإرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء، حيث أظهر القياس البعدي تقدم ملحوظ في تخفيف

سلوكهم العدواني، بينما بعد مرور شهر على البرنامج، أظهر القياس التتبعي تأثير إيجابي في حياة أطفال مؤسسات الإيواء على سلوكهم.

وقد اتفقت هذه النتائج ايضاً مع نتائج دراسة كل من : دراسة أيمن أحمد (١٩٩٨)، نتائج ودراسة فتيانى ابوالمكارم (٢٠٠٠)، ودراسة إبراهيم عطية (٢٠٠٢)، ودراسة صفاء عبد العزيز (٢٠٠٢) ، و نتائج دراسة صادق عبده (٢٠٠٢)، و نتائج دراسة حسناء محمد (٢٠٠٩)، و نتائج دراسة نجوان حسين (٢٠١٠) و نتائج دراسة منال فواز (٢٠١٢)، و نتائج دراسة سارة فتحي (٢٠٠٩)، و نتائج دراسة شريل همفيل وآخرين Hemphill, S, et.al., (2001) لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي التتبعي

ويرجح الباحث ذلك إلى إستمرار فاعلية البرنامج بعد تطبيقه، ويفسر ذلك باحتواء البرنامج على أنشطة ثقافية، واجتماعية، ورياضية، وفنية مختلفة، بالإضافة إلى إعتماد البرنامج على العديد من الفنيات مثل : النمذجة والتعزيز بأنواعه المختلفة كان له أثر واضح في إستمرار فاعلية البرنامج.

ويرى الباحث أن علاقة الود والمحبة والثقة بينه وبين أفراد المجموعة التجريبية ساعد في بث ثقتهم بأنفسهم، مما ساعد في إندماجهم مع بعضهم البعض، وبالتالي زي ادة قدرتهم على بناء علاقات مع الآخرين، فخدمت هذه العلاقة هدف البرنامج والمتمثل في : أثر إستمرارية البرنامج في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ولاحظ الباحث ميل الأطفال إلى روح المشاركة ، والتعاون، واللعب مع الآخرين، واستخدامهم أساليب مهذبة عند التعامل معاً، وعدم تهديد أو مضايقة كل منهم الآخر، عدم تعرض إلى أدوات زملائهم إلا بعد استئذانهم، ويقوم بإرجاعها لهم إذا قام باستعمالها.